الأحاديث الواردة في السنة النبوية بلفظ مفاتيح ومفتاح (جمعا ودراسة)

م.د. محمد هاشم حمودي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الاسلامية
dr.mohammed_hashem@uomustansiriyah.edu.iq
07715156472

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث في جمع الأحاديث النبوية التي وردت بلفظ (مفتاح ومفاتيح) وضم شتاتها بعد ان كانت في مصادر شتى وجعلها في بحث واحد يسهل الأخذ منه مع بيان حكم كل حديث من حيث الصحة أو الضعف ونقل أقوال المحدثين في ذلك بالاضافة الى شرحها وبيان معانيها واستخراج بعض الاحكام منها، وكما أن الله ذكر في كتابه أن لديه مفاتيح فأردت أن أبذل الجهد بدراسة وجمع المفاتيح النبوية التي ذكرها صلى الله عليه وسلم فتلك مفاتيح الآهية وهذه مفاتيح نبوية، وقد اشتملت الاحاديث الواردة في ذكر المفاتيح او مفاتح اثنا عشر حديثا منها الصحيح ومنها الضعيف ومنها الضعيف جدا، وقسمت البحث على اربعة مباحث حسب تشابه وحدة الموضوع بين الأحاديث .

الكلمات الافتتاحية: الأحاديث- النبوية- مفاتيح- مفتاح- حكمها.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى حمدا يليق به سبحانه وتعالى، ثم الصلاة والسلام على من جعل بيده مفتاح الجنة - وهذا من رحمته سبحانه وتعالى - حيث أرسله رحمة للعالمين وجعل الوصول الى رحمته سبحانه من خلال مفتاح جناته الذي هو عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد فقد ذكر سبحانه وتعالى في كتابه أن هناك مفاتح غيبية استأثر الله تعالى بها وقد أبدى المفسرون شرح هذه الآية القرآنية وتبيين معانيها من خلال الدلالات اللغوية والاستعانة بالأحاديث النبوية والآثار فأردت بهذا البحث أن أجمع الأحاديث النبوية التي تطرقت بذكر (مفاتيح) ومشتقاتها في مكان واحد يسهل الأخذ منها بعدما كانت في كتب كثيرة يصعب جمعها ثم دراستها كي نتوصل الى الحكم من حيث الصحة والضعف ثم نحلل مفردات الحديث فتلك آيات قرآنية ذكرت مفاتيح إلآهية وهذه أحاديث نبوية في ذكر المفاتيح، والكل هي نصوص الوحيين لا مدخل للاجتهاد فيها، وقد جاء هذا البحث على مقدمة وأربعة مباحث، فأما المبحث الأول فكان عن مفاتيح الجنة التي هي كلمة التوحيد، والصلاة، وبذل النفس، ويحتوي على ثلاثة أحاديث وزعتها على ثلاثة مطالب، وأما المبحث الثاني فكان عن المفاتيح التي خُيّر فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيه حديثان، وأما المبحث الثالث فكان عن الأحاديث الواردة في مفاتيح الخير والشر، وفيه ثلاثة أحاديث، وأما المبحث الرابع فكان عن الاحاديث التي تكلمت عن مفاتيح الشهادة والغيب، وفيها أربعة أحاديث

منهجية البحث

1- اعتمدت في اختيار المتن على أحاديث الصحيحين فان لم يكن ففي السنن الاربعة فان لم يكن فعلى اقدمهم وفاة من اصحاب المصنفات والمسانيد.

2- لم اترجم للرواة وانما اترجم لمن كان السبب في تضعيف الحديث وابين حاله من خلال النقولات عن أئمة الجرح والتعديل

3- اقتصر على تخريج الحديث وبيان حكمه مع شرح الحديث وذكر بعض الفوائد.

4- إن كان الحديث في الصحيحين او احدهما فأكتفي به في التخريج ولا اتكلم عن رجاله لكون الحديث صحيحا.

5- جمع بعض الاحاديث في مكان واحد اذا كان بينها تشابه

المبحث الأول مفاتيح الجنة هي كلمة التوحيد والصلاة وبذل النفس

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفتاح الجنة كلمة التوحيد

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ "

تخريج الحديث

فإن هذا الحديث قد أخرجه أحمد في مسنده[i] ، وابن عدي[ii] ، والبيهقي[iii] من طريق: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، مرفوعا

الحكم على سند الحديث

اسناد الحديث ضعيف وذلك لأمرين: الأول: لفقده الاتصال وذلك لأن شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ بن جبل، والثاني: كون شهر بن حوشب متكلم فيه من جهة حفظه، قال الامام أحمد (نزكوه يَعْنِي بذلك رَمَوْهُ بِشَيْءٍ ضَعَّفُوهُ[iv]، وقد تكلم شعبة بن الحجاج فيه[v]

قال الهيثمي (رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ شَهْرٍ وَمُعَاذٍ)- قلت: والانقطاع سبب من أسباب ضعف الحديث عند المحدثين- ثم قال الهيثمي (وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ رِوَايَتُهُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ضَعِيفَةٌ، وَهَذَا منها)[vi] حيث ذكر أمران يوجبان لعدم قبول الحديث وهما وجود فاصل بين شهر بن حوشب وبين معاذ بن جبل، والأمر الآخر أن رواية إسماعيل بن عياش تضعف روايته اذا كانت عن أهل الحجاز، وهذه الرواية من أهل الحجاز

شرح الحديث

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان للجنة مفتاح ونص بان مفتاحها هي كلمة التوحيد (لا اله الا الله) ولكن لكل مفتاح له اسنان كما ذكر ذلك وهب بن منبه فقيل له: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: «بلى، ولكن ما من مفتاحٍ إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فُتح لك، وإلا لم يُفتح لك»[vii].

فالمقصود من الحديث أن الولوج إلى الجنة لا يكون إلا بشهادة التوحيد لا إله إلا الله التي هي أصل الدين وأساس النجاة، وهي المفتاح الذي يفتح باب الجنة. والمراد بأسنان المفتاح هي شروطها ولوازمها من العلم والعمل قال الحافظ ابن حجر العسقلاني «المراد أن من أتى بالشهادة مستوفيًا شروطها عاملاً بمقتضاها فُتح له»[viii].

المطلب الثاني: مفتاح الجنة الصلاة

عن جابرِ بن عبدِ الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مِفْتاحُ الجنةِ الصلاةُ، ومِفْتاحُ الصلاةِ الوُضوءُ"

تخريج الحديث

أخرجه الترمذي[ix]، والطيالسي[x]، وأحمد[xi]، والطبراني[xii]، والبيهقي[xiii]، جميعهم من طريق: حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن بهر المروزي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ الكوفي، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ زاذان أو زاذان بن عمر ، عَنْ مُجَاهِدٍ بن جبر التابعي الكبير، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصحابي، مرفوعا.

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف وذلك لأن:

1- في سنده سليمان بن قرم بن معاذ البصري، وقد ضعفه يحيى بن معين، والنسائي، وابن عدي، وذكر ابن حبان أنه يقلّب الاخبار، وغيرهم[xiv].

إلا ان الامام مسلم أخرج له حديثا واحد في صحيحه وهذا في الظاهر يعدُّ اشكالا حتى ان عبد الحق الاشبيلي قال (وَقد خرج لَهُ مُسلم ، وَهُوَ من جملَة من عيب عَلَيْهِ)[xv]، ولكن الامام النووي بين أن تخريج مسلم له لا يعني انه ثقة فقال(وَهُوَ ضَعِيفٌ لَكِنْ لَمْ يَحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ بَلْ ذَكَرَهُ مُتَابَعَةً وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ يَذْكُرُ فِي الْمُتَابَعَةِ بَعْضَ الضُّعَفَاءِ)[xvi]

وعليه فان سليمان بن قرم ضعيف لا يحتج بخبره وإنما ذكره مسلم في المتابعات لا في الاصول

2- وفي سنده عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دِينَارٍ أبو يحيى القتات الكناسي ، وقد ضعفه يحيى بن معين[xvii] النسائي[xviii]، وقال عنه ابن حبان (ممن فحش خطؤه وكثر وهمه، حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات، وجانب قصد السبيل في أسبابها)[xix]

وحينما ذكر ابن العربي الحديث قال: (أصح شيء في هذا الباب وأحسن حديث مجاهد عن جابر) لكن تعقبه علاء الدين مغلطاي وقال (وفيه نظر)[xx]

شرح الحديث

ذكر في الحديث مفتاحين احدهما للجنّة والاخر للوضوء، فبيَّن فيه أن أبواب الجنة مغلقة تفتحها الطاعات وركن الطاعات الصلاة[xxi]، وجعل لركن الطاعات – الصلاة- مفتاحا وهو الطهارة.

وقوله "مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ" مجازٌ ما يفتَحُها من غَلَقِهَا، وذلك أنّ الحَدَثَ مانعٌ منها، فهو كالقُفْلِ موضوعٌ على المُحْدِثِ، حتَّى إذا توضَّأَ انْحَلَّ القُفْلُ[xxii].

ومن خلال الاحاديث يتبين ان للجنة مفتاحان أحدهما لفتح الباب وهو كلمة التوحيد والاخر هو لدرجاتها[xxiii] وهو المعني بقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلاة، فباب الجنة يفتح بالتوحيد والارتقاء في الجنان مفتاحه الصلاة.

المطلب الثالث: مفتاح الجنة هو بذل النفس لله تغالى

عن أبي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي تُجَاهَ الْعَدُوِّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ: أَنْتَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: نَعَمْ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَكَسَرَ غِمْدَهُ وَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الْعَدُوِّ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي ابن شيبة[xxiv] ، قال: حدثنا زيد بن حباب عن جعفر بن سليمان الضبعي، أخبرنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى الاشعري، الحديث.وهذه الرواية بهذا اللفظ تعد من أوهام زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ فهي رواية شاذة حيث خالف من هو أوثق منه، قال الامام أحمد (زيد بن حباب كان صدوقا، وكان كثير الخطأ)[xxv] ، وقال عنه ابن حبان يخطئ[xxvi] وأخرجه أبو نعيم[xxvii] من حديث يزيد بن شجرة مرفوعا، ولكن يزيد تابعي ليس بصحابي وقد ذكر ذلك أبو زرعة وابن منده[xxviii]

وقد ورد بلفظ آخر ليس فيه ذكر للمفاتيح من حديث عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»[xxix]

الحكم على الحديث

رجال الحديث جميعهم من رجال البخاري ومسلم لكن زيد بن الحباب وان كان من رجال مسلم الا ان لديه أخطاء واغلاطه كثيرة كما بينا ذلك بالاضافة الى مخالفته لسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج في روايتهم فيكون الحديث شاذا للمخالفة التي ذكرناها، والله أعلم.

شرح الحديث:

مقصد هذا الحديث هو أن الدفاع عن دين الله تعالى وشريعته سبب موصل الى رضا الله وجنته، فهناك أعمال توصل الى الجنة ومن بينها الدفاع عن شريعة الله تعالى، فالمجاهد بين إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة.[xxx]. ورفع السيوف للضرب بها في سبيل الله والثبات لها في وجه العدو، وطلبًا لما وعد الله به المجاهدين الصابرين الجنة فكأن الجنة تحت ذلك[xxxi]

والحديث يعدُّ مثلا، وَالْمرَاد بِهِ أَن دُخُول الْجنَّة يكون بِالْجِهَادِ. والظلال جمع ظلّ، فَإِذا دنا الشَّخْص من الشَّخْص صَار تَحت ظلّ سَيْفه[xxxii]. فتلخص من ذلك ان الحديث هو مثل وسبب موصل الى الجنة كما ان برّ الام موصل الى الجنة فكذلك الجهاد سبب موصل الى الجنة.

المبحث الثاني: المفاتيح التي خُيّر فيها النبي صلى الله عليه وسلم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخييره بين ما يفتح على أمته أو الجنة ولقاء ربه

عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ عليه السلام، قَالَ: أُمِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبَقِيعِ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِمْ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، قَالَ: " يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ: أَسْرِجْ لِي دَابَّتِي "، قَالَ: فَرَكِبَ وَمَضَتْ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَأَمْسَكَ الدَّابَّةَ وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ - أَوْ قَامَ عَلَيْهِمْ - فَقَالَ: «لِيَهْنِكُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ، أَتَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالْآخِرَةُ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، فَلْيَهْنِكُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ» ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ، إِنِّي أُعْطِيتُ - أَوْ قَالَ - خُيِّرْتُ مَفَاتِيحَ مَا يُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَالْجَنَّةُ أَوْ لِقَاءُ رَبِّي» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي فَاخْتَرْ لَنَا، فَقَالَ: «لَأَنْ تَرْتَدَّ عَلَى عَقِبَيْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، فَاخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي» فَمَا لَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا حَتَّى قُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة[xxxiii]، أحمد[xxxiv] ، وابن الاعرابي[xxxv] ، والطبراني[xxxvi]

الحكم على سند الحديث

إسناد هذا الحديث ضعيف وذلك بسبب جهالة جبير بن عبيد - ، وأما الحكم بن فضِيل فهو مختلف فيه، فقد وثقه ابنُ معين وأبو داود، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وضعَّفه جماعة، لكن قال فيه ابن عدي (ما تفرد به لا يتابع عليه)[xxxvii] وهو قد تفرد بهذه الرواية

إلا أن قصة تخييره صلى الله عليه وسلم بين الدنيا وبين ما عند الله، واختياره أخرجها البخاري في صحيحه[xxxviii].

شرح الحديث

ان الفتن أقبلت وهي على نوعين مُضلّة وغير مضلة فأما الاولى فتكفِّرها الصلاة والصدقات وأما الثانية فهي التي يخشى منها فساد الدين والتي يُستعاذ منها[xxxix]

وقوله (والجنة او لقاء ربي) نظير ما جاء في الحديث إن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده أن العبد المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم[xl]

المطلب الثاني: تخييره في اعطائه مفاتيح الارض وخزائنها او جمعها له في الآخرة

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: إِنْ شِئْتُ أَعْطَيْنَاكَ مَفَاتِحَ الْأَرْضِ وَخَزَائِنَهَا ، لَا يُنْقِصُكَ ذَلِكَ عِنْدَنَا شَيْئًا فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنْ شِئْتُ جَمَعْتُهَا لَكَ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ: «لَا ، بَلِ اجْمَعْهَا لِي فِي الْآخِرَةِ» ، فَنَزَلَتْ {تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا}[xli]

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة[xlii]، وابن ابي حاتم[xliii]، والطبري[xliv] من طريق: وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ خَيْثَمَةَ مرفوعا.

الحكم على سند الحديث

الحديث ضعيف لكون حبيب بن أبي حبيب وهو وإن كان ثقة لكنه مدلس ويرسل كثيرا[xlv] ولم يصرِّح في التحديث عن خيثمة، بالاضافة الى أن خثيمة بن عبد الرحمن الجعفي من كبار التابعين.

شرح الحديث

هناك بعض الاحاديث تصرّح بأن النبي صلى الله عليه وسلم خيِّر فيها كحديث (إِنَّ اللهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللهِ)[xlvi]، وحديث (خُيِّرت بين أن أكون نبيًا عبدًا أو نبيًا ملكًا، فاخترت أن أكون نبيًا عبدًا)، ومنه ايضا حديث الباب فخيره الله تعالى بين ان يعطيه الدنيا بما فيها وجعل لعطاء مفاتيح الدنيا أمرين:

الأول: يكون خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون لمن بعده

الثاني: لا ينقص له شيئا عند الله تعالى

لكن لعلمه صلى الله عليه وسلم بفناء الدنيا وما عند الله خير وأبقى آثر ذلك واختار ان يجمع له ذلك في الاخرة.

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في مفاتيح الخير والشر

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: بعض الناس للخير مفاتيح

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ»

تخريج الحديث

أخرجه الطيالسي[xlvii]، وابن عدي[xlviii]، والبيهقي[xlix] من طريق: محمد بن أبي حميد الانصاري قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عن أنس، مرفوعا.

قلت: محمد بن أبي حميد الانصاري المزني أجمع العلماء على تضعيفه وذلك من خلال النظر في أقوالهم، فقد قال فيه الامام أحمد: "أحاديثه أحاديث مناكير"[l] ، واتفقت كلمة البخاري وأبي حاتم والساجي بأن أحاديثه مناكير"[li]

وقال بن معين: "ليس حديثه بشيء"[lii]

وقال النسائي: "ليس بثقة"[liii]

وقال ابن القيسراني (هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الحَدِيث)[liv]، و قال السخاوي (لكن ابن أبي حميد منكر الحديث)[lv]

وقد جاء الحديث من طريق آخر فقد أخرج الحكيم الترمذي من طريق سلمة بن وردان عن انس رضي الله عنه[lvi]

واتفقت كلمة العلماء على تضعيف سلمة بن وردان فقال ابن معين: "ليس بشيء"[lvii]، وقال أحمد: "منكر الحديث"[lviii] وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"[lix] ، وقال الدارقطني: "يُترَك"

الحكم على الحديث

اما الطريق الاول فاسناده ضعيف جدا[lx] لما بينا حال محمد ابن ابي حميد

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن أبى حميد فإنه متروك[lxi]

وأما الطريق الثاني فأيضا ضعيف جدا لحال سلمة بن وردان[lxii]

الشرح

قال الحكيم الترمذي: (فالخير مرضاة الله والشر مسخطة، فإذا رضي الله عن عبد فعلامة رضاه: أن يجعله مفتاحًا للخير، فإذا رؤي ذكر الخير برؤيته، وإن حضر حضر الخير معه، والآخر يتقلب في شر ويعمل شرًّا ... فهو مفتاح الشر، فصحبة الأول دواء، والثاني داء)[lxiii].

(فطوبى) أي يقال له ذلك أو يجعل له الطيب من العيش في الدارين (لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه) فإنه تعالى علم منه قبول الخير وفعله فيسره لليسرى (وويل) شدة وهلاك وخسران (لمن جعل مفاتيح الشر على يديه) لأنه من التيسير للعسرى وما ييسر لها إلا من امتنع من الخير وقبوله، وغير الفعل في الثاني تأدبًا في عدم إسناد ذلك إلى الله تعالى بخلاف الخير فأسنده إلى الله تعالى)[lxiv]

وفي كتاب الله تعالى يعلمنا الادب في اسناد الخير الى الله تعالى وأما ما فيه شر فيسنده الى غيره كقوله تعالى (أنعمت عليهم) فأسند الانعام له ولكن حينما ذكر الغضب لم يندة اليه فقال (المغضوب عليهم) ولم يقل غضبت عليهم، وكذلك بقوله في قصة موسى والخضر فأرد ربك فأسند الارادة الى الله لان فيها خير ولكن حينما ذك الشر فيما يبدو للناظر قال فأردت أن أعيبها.

المطلب الثاني: بعض الناس مفاتيح لذكر الله تعالى

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِذِكْرِ اللهِ، إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ»

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني[lxv] ، والبيهقي[lxvi]

الحكم على سند الحديث

اسناده ضعيف وذلك لأن زيد بن الحباب وإن كان صدوقا لكنه كثير الخطأ لا سيما في روايته عن سفيان الثوري ، قال ابن معين (كان يقلب حديث الثوري)[lxvii]، بالاضافة الى انه لم يتابع على روايته هنا، حتى ان الهيثمي نص على عدم معرفة عمرو بن القاسم فقال (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ)[lxviii]

ويجدر التنبيه الى ان محمد بن عثمان بن أبي شيبة لم يخرِّج له البخاري ولا مسلم في صحيحيهما وعليه فقول الهيثمي وبقية رجاله رجال الصحيح غير صحيح.

شرح الحديث

والحديث يدل على ان هناك بعض الناس مّن غلبت عليهم الطاعة وذكر الله تعالى وبانت على وجوههم بحيث ان مَن رآهم يذكر الله تعالى لما يرى من وجوههم من آثار الطاعات

ومفاتيح الخير أعم لأنها قد تكون من جهة العلم او الاصلاح او الذكر او النفقة وأما مفاتيح الذكر فهي خاصة بالذكر القلبي او اللساني والله اعلم.

المطلب الثالث: الخمر مفتاح للشر

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صلى الله عليه وسلم: «لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»

تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه[lxix]، والبخاري في الادب المفرد[lxx]، والمروزي[lxxi]، واللالكائي[lxxii]، والبزار[lxxiii] والبيهقي [lxxiv]من طريق: رَاشِدٍ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحِمَّانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدرداء، مرفوعا.

الحكم على الحديث

سند الحديث حسن وذلك لكون شهر بن حوشب وان كان متكلم فيه من جهة ضبطه إلا أن كبار المحدثين جعلوا حديثه من قبيل الحسن كالبخاري والبزار[lxxv]، والهيثمي[lxxvi]، والبوصيري[lxxvii]، والسيوطي[lxxviii]، وغيرهم.

شرح الحديث

الخمر مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ؛ لِأَنَّهُ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ سَهُلَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمَعَاصِي[lxxix]، لكون الخمر وسيلة توصل الى جميع الشرور فهي تغلق العقل الذي مناط التكليف وتفتح على شاربها جميع ابواب الرذيلة، فأصل ومنبع الشرور هي الخمر[lxxx].

ومن لطائف هذا الحديث أن الزوجة تروي عن زوجها رضي الله عنهم.

المبحث الرابع: مفاتيح الشهادة والغيب

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من مفاتيح الشهادة الارض وخزائنها وفيه ثلاثة أحاديث

الحديث الاول: عن الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، قَالَ: لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ نَحْفِرَ الْخَنْدَقَ عَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الْجَبَلِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ ، لَا تَدْخُلُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا رَآهَا أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَأَلْقَى ثَوْبَهُ ، وَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ» ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَهَا ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ السَّاعَةَ» ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ ثُلُثًا آخَرَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضَ» ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ» ، فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ»

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[lxxxi]، وأخرجه أحمد في المسند[lxxxii] وأخرجه النسائي في السنن [lxxxiii]

الحكم على سند الحديث:

فمن خلال تخريج الحديث نجد ان ميمون أبو عبد الله تفرد بهذا الحديث وقد نص ابن كثير على ذلك فقال (هذا حديث غريب، تفرّد به ميمون بن أستاذ هذا، وهو بصري)[lxxxiv]

وقد تكلم الحفاظ على ضبطه وضعفوه كأمثال الامام احمد وابن المديني وغيرهم

قال الهيثمي: (رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ مَيْمُونُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ)[lxxxv].

وكأن الهيثمي سكت عن حاله لكونه استخدم اسلوب النقل عن حاله فقط ولم يبد رأيه فيه

واما توثيق ابن حبان فهذا يعد تساهلا منه رحمه الله تعالى الا اني وجدت ابن حجر العسقلاني حسن هذا الحديث[lxxxvi]

وعليه فالباحث يميل الى ضعف الحديث وذلك لكثرة من تكلم على ميمون بالاضافة الى تفرده وعدم وجود متابع له كي يجعل هذا الحديث يرتقي الى درجة الحسن

شرح الحديث:

ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة مفاتيح حيث جعل مع كل ضربة مفتاحا لفتوحات الاسلام، ومن فوائد هذا الحديث:

1- الأخذ بالاسباب فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل وهو وآل بيته واصحابه في اعداد الخطط لمواجهة المحن مع التوكل على الله تعالى

2- ابتداءه بالتسمية حين ضربه للصخرة دلالة على ان الباء معناها الاستعانة بالله تعالى

3- البشائر التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم هي من الغيبيات التي أطلعه الله تعالى بها تأييدا لرسالته

4- الاخذ بالمشورة من صحابته من خلال حفر الخندق.

الحديث الثاني: عن عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هُوَ؟ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ لِي التُّرَابُ طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ»

تخريج الحديث

أخرجه أحمد[lxxxvii] ، و الآجُرِّيُّ[lxxxviii]، والبيهقي[lxxxix]، والفاكهي[xc]

فالحديث كما بيناه قد جاء من رواية علي بن أبي طالب (عليه السلام).

إلا أن علماء الحديث كأبي زرعة الرازي والهيثمي وابن حجر وغيرهم قبلوا رواية علي عليه السلام وردوا رواية أبي بن كعب

وأود التنبيه الى ان بعض الفاظ الحديث قد جاءت في الصحيحين[xci]

الحكم على سند الحديث

رواية الامام علي عليه السلام أخذ بها أبو زرعة فقال : (الصحيح عن علي)[xcii]

وحسَّن اسناده الهيثمي[xciii] ، وابن كثير[xciv] والحافظ العراقي[xcv] ، والحافظ العسقلاني[xcvi]

وأما رواية أبي بن كعب فقد جاءت من طريق : محمد بن إسحاق الصيني، حيث رميَّ بالكذب ، فقال فيه ، قال ابن أبي حاتم (سألت أبا عون بن عمرو بن عون عنه فتكلم فيه، وقال هو كذاب فتركت حديثه)[xcvii]

شرح الحديث

في هذا الحديث ينص صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه مزايا لم يشاركه أحد قبله ولا بعده ومن هذه المزايا والخصال هي أنه نصر بالرعب ، وقد جاء في بعض الاحاديث أنه قيدها بمسيرة شهر ، بمعنى أن العدو يخافني وبيني وبينه مسافة شهر، وذلك من نصرة الله إياه على العدو[xcviii].

وقوله اعطيت مفاتيح الارض وفي بعض الروايات مفاتيح خزائن الارض وهي استعارة لوعد الله له بفتح البلاد،[xcix]

وهذه الثلاثة خاصة به صلى الله عليه وسلم واما جعل الارض له طهورا فهذه له ولامته عليه الصلاة والسلام فجعلت الارض صعيدا طيبا يتطهر بها ويصلى عليها

وكذلك ان امته خير الامم فهي امة خيارا وعدولا يشهدون للأمم السابقة في تبليغ رسالات الانبياء يوم القيامة.

الحديث الثالث: عن عقبة بن عامر: أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: (إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا)

تخريج الحديث

أخرجه البخاري[c]، ومسلم [ci]

حكم الحديث:

الحديث متفق على صحته كما هو مبين في التخريج.

شرح الحديث:

قوله (إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ) أي ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق ومتقدم عليهم كالمهيىء لَهُ، والمراد به ها هنا الثواب والشفاعة، والنبي عليه السلام يتقدم أمته ليشفع لهم، وفيه إشارةٌ إلى قرب وفاته عليه الصلاة والسلام، وتقدُّمه على أصحابه وحلفه لتأكيد الخبر وتعظيم، وقوله (لأنظر إلى حوضي) هو على ظاهره، وكأنه كشف له عنه في تلك الحالة. (أَن تنافسوا) ، من المنافسة، وَهِي الرَّغْبَة فِي الشَّيْء والانفراد بِهِ، [cii] وقوله (أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ) أي إما هذه او تلك فلم يجمع بينهما في الاعطاء.

المطلب الثاني: مفاتيح الغيب

عنْ عَبْد اللَّه بْن عُمَر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّه، لا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّه، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ إِلَّا اللَّه، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّه، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّه.)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[ciii] عَنْ عَبْد الله بْن دينار به، مرفوعا.

وأخرجه البخاري أيضا[civ] من طريق سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ،

وأخرجه النسائي[cv] من طريق اسماعيل بن جعفر،

وأخرجه أحمد[cvi] قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،

ثلاثتهم (سليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان) عن عبد الله بن دينار، به مرفوعا

وأخرجه مالك[cvii] موقوفا من حديث عبد الله بن عمر.

فقد نص ابن عبد البر بأن هذه الرواية موقوفة [cviii] أي لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ونجد أن الامام مالك روى هذا الحديث خارج الموطأ تارة مرفوعا وتارة موقوفا إلا أنه لم يروه في الموطأ إلا موقوفا عن ابن عمر،

وإن جاء عن ابن عمر رض الله عنه موقوفا إلا أن له حكم الرفع لأن الاخبار عن أمور الغيب تعد قرينة لا تقال من جانب الرأي.

ومن حيث التخريج نجد أن الامام مسلم لم يخرج هذت الحديث في صحيحه وقد نص ابن الجوزي على أن البخاري انفرد بهذه الرواية في صحيحه[cix]

الحكم على الحديث

من حيث التخريج تبين أن الامام البخاري أخرجه في صحيحه وقد انفرد بهذه الرواية عن مسلم

شرح الحديث

أَرَادَ بِمَفَاتِيحِ الْغَيْبِ: خَزَائِنَهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ سبحانه وتعالى: {مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ} [الْقَصَص: 76] أَيْ: خَزَائِنَهُ[cx].

وقوله تغيض الارحام أي تنقص وتقل ومثله قوله تعالى (وغيض الماء)[cxi]

قال القسطلاني (ذكر خمسًا لأن كان الغيب لا يتناهى لأن العدد لا ينفي الزائد أو لأنهم كانوا يعتقدون معرفتها)[cxii] أو لأنها أمهات الأمور[cxiii].

وقد اشتهر عند علماء أهل الأصول أن العدد لا مفهوم له[cxiv] بمعنى أن الزيادة غير منفية في الحديث النبوي ومثله مثل الاحاديث التي جاءت بعدد معين كحديث (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله)[cxv] مع أن هناك أصناف أخر يشملهم هذا الظل فزادوا عن السبع

النتائج:

في ختام هذا البحث توصل الباحث الى أهم النتائج وهي:

1- بلغ عدد الاحاديث التي تناولت لفظ مفتاح او مفاتيح (12) حديثا، منها: حديثان في الصحيحين، وحديث واحد في البخاري، وحديثان حسن، وستة أحاديث ضعيفة، وحديث واحد ضعيف جدا.

2- قد تكون المفاتيح للخير وقد تكون للشر

3- للجنة مفتاحان أحدهما لدخول الجنة وهي كلمة التوحيد، والآخر لرقي الدرجات وهي الصلاة.

4- كل حديث ورد بلفظ مفاتيح او مفتاح لا يكون موضوعا أبدا

5- بعض المفاتيح خُيِّر فيها رسول الله بينها وبين أمور أخرى فآثرها على المفاتيح.
6- بعض المفاتيح ذكرها صلى الله عليه وسلم في شدة الظروف التي مر بها هو وأصحابه حتى يبث انصر وعدم اليأس في قلوب أصحابه رضي الله عنهم مع ما بهم من قلة اليد.

(i) المسند، (22102)
(ii) الكامل في التاريخ 4- 38
(iii) شعب الايمان 3- 109
(iv) العلل 3-134
(v) الضعفاء الكبير 2- 191
(vi) مجمع الزوائد 1- 16
(vii) رواه البخاري معلقا 3/ 88
(viii) فتح الباري 3- 311
(ix) السنن، أبواب الطَّهارة، باب ما جاء أَنّ مفتاحَ الصلاةِ الطُّهورُ 1-7 (4)
(x) المسند (1899)
(xi) المسند (14662)
(xii) المعجم الأوسط (4364)
(xiii) شعب الايمان (2455).
(xiv) ينظر: الميزان 2- (219-220) ، الكامل 3- (1105- 1108)، المجروحين 1-329 ، الضعفاء للعقيلي 2- 137
(xv) الاحكام الشرعية الكبرى 1-418
(xvi) شرح صحيح مسلم 16- 188 .
(xvii) الضعفاء الكبير 2- 329
(xviii) الضعفاء والمتروكون (672)
(xix) المجروحين (585)
(xx) الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجه الإمام، 1- 78 .
(xxi) فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب ، 1- 619 .
(xxii) المسالك في شرح مُوَطَّأ مالك، 2- 342 .
(xxiii) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 1-353 (294)
(xxiv) المصنف (19327).
(xxv) تاريخ بغداد ، 9- 449 .
(xxvi) الثقات 8- 250
(xxvii) صفة الجنة (192)
(xxviii) ينظر: الجرح والتعديل (9/ 271)، وتاريخ دمشق (65/ 226).
(xxix) الجامع الصحيح، كتاب الجهاد والسير،بَابٌ: الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ 4- 22 (2818) و في باب كان النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ 4- 51 (2966) ،
(xxx) ينظر: فتح الباري 6 – 16 ، والمفهم لما في صحيح مسلم 5- 201

[xxxi] مطالع الأنوار على صحاح الآثار، 3- 306
[xxxii] كشف المشكل من حديث الصحيحين 1-417
[xxxiii] المصنف 2- 80 (582)
[xxxiv] المسند 25- 374 (15996)
[xxxv] معجم شيوخ ابن الأعرابي 1- 108 (93)
[xxxvi] المعجم الكبير22- 347 (872)
[xxxvii] الكامل 2- 633 .
[xxxviii] الجامع الصحيح (466)
[xxxix] ينظر: اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، ص (81).
[xl] ينظر: فتح الباري بشرح البخاري 8- 173 (بتصرف)
[xli] [الفرقان: 10]
[xlii] المصنف (31800)
[xliii] ابن أبي حاتم (14991)
[xliv] تفسير ابن جرير 18/ 186
[xlv] ينظر : جامع التحصيل للعلائي ص (190)
[xlvi] صحيح البخاري (466)
[xlvii] مسند أبي داود الطيالسي، ، 3- 556 (2195)
[xlviii] الكامل في ضعفاء الرجال، 7- 412
[xlix] شعب الإيمان، 2- 178 (687)
[l] العلل ومعرفة الرجال، 2 / 405
[li] التاريخ الكبير" (1/ 70)، "الجرح والتعديل" (7/ 234)، "تهذيب التهذيب" (9/ 116)،
[lii] الدوري" (3/ 180)
[liii] الضعفاء والمتروكين" (176)
[liv] ذخيرة الحفاظ ، 977/2
[lv] المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، ص 215 (256)
[lvi] نوادر الاصول 1-379 (549)
[lvii] الدوري" (3/ 161)
[lviii] العلل ومعرفة الرجال" (2/ 24)،
(29) الجرح" (4/ 175).
(30) ينظر : ثواب قضاء حوائج الأخوان وما جاء في إغاثة اللهفان ص 66 (24).

[lxi] ((34/1)
[lxii] (
[lxiii] نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، 1- 420 .
[lxiv] التَّنويرُ شَرْحُ الجامِع الصَّغِيرِ، الصنعاني ، 4/113-114 .
[lxv] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (
[lxvi] شعب الايمان (699)

[lxvii] تهذيب التهذيب 1- 662
[lxviii] مجمع الزوائد 10 – 87 (16780)
[lxix] سنن ابن ماجه (3371)، (4034).
[lxx] الأدب المفرد (18)،
[lxxi] تعظيم قدر الصلاة (911)
[lxxii] أصول الاعتقاد (1524)
[lxxiii] البحر الزخار (4148)
[lxxiv] شعب الإيمان (1524).
[lxxv] البحر الزخار
[lxxvi] مجمع الزوائد (7115)
[lxxvii] مصباح الزجاجة 4-37
[lxxviii] الجامع الصغير (9803)
[lxxix] تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، السمرقندي ، ص (149).
[lxxx] ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، 6- 404
[lxxxi] المصنف (36820)
[lxxxii] المسند (18694)
[lxxxiii] السنن الكبرى (8807) ،
[lxxxiv] البداية والنهاية 4- 103
[lxxxv] مجمع الزوائد 6- 131
[lxxxvi] ينظر: فتح الباري 7- 458
[lxxxvii] المسند 2- 246 (763)
[lxxxviii] الشريعة ، 3- 1553 (1043)
[lxxxix] السنن الكبرى، ، ، 1- 328 (1024)
[xc] أخبار مكة ، 3- 117 (1872)
[xci] صحيح البخاري 1- 168 (427)، وصحيح مسلم 7 - (523)
[xcii] العلل لابن أبي حاتم، 6- 505 (2705)
[xciii] مجمع الزوائد 1/ 261
[xciv] تفسير القرآن العظيم (392/1)
[xcv] طرح التثريب 1/ 108 و 110
[xcvi] فتح الباري 9/ 293
[xcvii] الجرح والتعديل 7/ 196
[xcviii] ينظر: أعلام الحديث، 1- 333
[xcix] فيض القدير شرح الجامع الصغير، 1- 564
[c] الجامع الصحيح ، كتاب المغازي ، ،بَابٌ أُحُدٌ يُحِبُّنَا 5- 103 (4085)، وكتاب الرقاق، باب مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا.(6426) ،
[ci] صحيح مسلم (2296)
[cii] ينظر: مصابيح الجامع 3- 277، فتح الباري 7-398، عمدة القاري 3- 211، إرشاد الساري 6-200
[ciii] الجامع الصحيح ، كتاب تفسير القرآن – سورة الرعد 79/6 (4697)

([civ]) المصدر نفسه ، كتاب التوحيد – باب قَوْلُ اللهِ تَعَالَى {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا}
([cv]) السنن الكبرى ، ، كتاب التفسير - قَوْلُهُ تَعَالَى: {مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى} 136/10 (11194)
([cvi]) المسند، 836/8 (4766) و (5226).
([cvii]) أخرجه مالك في الموطأ- مالك بن أنس رواية أبي مصعب الزهري، 182/2 (2120)
([cviii]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ، 16 /330 .
([cix]) ينظر: جامع المسانيد، 379/4 .
([cx]) شرح السنة، 423/4 .
([cxi]) سورة هود
([cxii]) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ، 186/7 .
([cxiii]) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، 559/9 .
([cxiv]) ينظر:
([cxv]) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الاذان ، باب مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ 1-133 (660)

المصادر:

بعد : القرآن الكريم.
1- أخبار مكة ، الفاكهي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة: الرابعة، 1424 هـ - 2003 م.
2- اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، ابن رجب، تحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م.
3- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق – مصر، ط6 سنة 1405
4- أعلام الحديث، الخطابي، لمحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن، الطبعة: الأولى، 1409 هـ - 1988 م.
5- الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجة الإمام، مغلطاي، حققه: بن أبي العينين، الدهلقية- مصر، ط1 عام 2007.
6- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، حققه: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002.
7- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ابن عبد البر ، حققه: بشار عواد معروف، وآخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، ط1 سنة
8- تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، السمرقندي، حققه: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق ، ط3 عام 2000
9- التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، الصنعاني، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط1 عام 2011.

10- التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، الصنعاني، حققه: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط1 سنة 2011
11- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، حققه: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1435 هـ - 2014 م.
12- ثواب قضاء حوائج الأخوان وما جاء في إغاثة اللهفان، المحقق: د عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، لطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م ،
13- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 - 1986
14- جامع المسانيد، ابن الجوزي ، حققه: د. علي حسين البواب، مكتبة الرشد – الرياض، ط 1 سنة 2005.
15- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، البخاري ، حققه: د. محمد زهير الناصر، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة – بيروت، ط الأولى سنة 1422 هـ
16- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، السندي، دار الجيل – بيروت ،
17- ذخيرة الحفاظ ، ابن القيسراني، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1416 هـ -1996م،
18- سنن ابن ماجه، ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية،
19- السنن الكبرى ، النسائي، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1 سنة 2001
20- السنن الكبرى، البيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003
21- شرح السنة، البغوي ، حققه: شعيب الأرنؤوط ، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط 2 سنة 1983،
22- شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية، الشنقيطي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، 1425 هـ
23- الشريعة، الآجُرِّيُّ، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 1999 م
24- شعب الإيمان، البيهقي، حققه: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض ، ط1 سنة 2003

25- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد ذهني أفندي ، كتاب الجهاد والسير ،بَابُ كَرَاهَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَالْأَمْرِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ اللِّقَاءِ، دار الطباعة العامرة – تركيا، ترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي.
26- العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، ابن العطار، حققه: نظام محمد صالح يعقوبي، دار البشائر بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.
27- العلل لابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006م.
28- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، حققه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) – بيروت،
29- فتح الباري بشرح البخاري، ابن حجر العسقلاني ، الطبعة: «السلفية الأولى»، 1380 - 1390 هـ
30- فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري، الفيومي، حققه: د. محمد إسحاق محمد آل إبراهيم، ط1 عام 2018
31- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ.
32- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، حققه: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1 عام 1997،
33- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ابن ابي شيبة، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، دار التاج – لبنان، الطبعة: الأولى، 1409 هـ - 1989.
34- كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.
35- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1
36- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام 1414 هـ، 1994 م
37- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط1 عام 2002.
38- المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، ابن العربي، حققه: محمد بن الحسين السُّليماني، دَار الغَرب الإسلامي، ط 1 عام 2007
39- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ط1 سنة 1999،

40- المسند، أحمد بن حنبل، حققه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة
41- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م .
42- المعجم الكبير، الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1994 م.
43- معجم شيوخ ابن الاعرابي ، ابن الاعرابي، تحقيق: محمود محمد نصار، السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998.
44- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، السخاوي، المحقق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985
45- الموطأ- مالك بن أنس رواية أبي مصعب الزهري، حققه: د. بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1 سنة 1412 هـ - 1991 م
46- نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، الحكيم الترمذي، المحقق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – بيروت

Hadiths in the Prophetic Sunnah Containing the Words "Keys" and "Key" (Collection and Study)

Dr. Mohammed Hashem Hammoudi
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education /
Department of Islamic Education
dr.mohammed_hashem@uomustansiriyah.edu.iq
07715156472

Abstract:
This study aims to collect the Prophetic hadiths in which the terms “key” and “keys” appear, bringing together narrations that are scattered across various sources and presenting them in a single study for easier reference. It also examines the authenticity of each hadith—whether authentic (ṣaḥīḥ), weak (ḍaʿīf), or very weak—while citing the evaluations of hadith scholars. In addition, the study explains these narrations, clarifies their meanings, and derives some of the rulings and lessons they contain. Since the Qur’an mentions that God possesses the keys, this research seeks to examine and compile the Prophetic references to keys mentioned by the Prophet Muhammad (peace be upon him). The hadiths addressing this concept amount to twelve narrations of varying levels of authenticity. Accordingly, the study is divided into four sections based on the thematic similarity among these hadiths.
Keywords: Prophetic traditions - Keys - Key – Ruling